الأنوار

السبت 25-09-2010 العدد 17559

15

رسم ٢٥٠ لوحة في مركز طبي

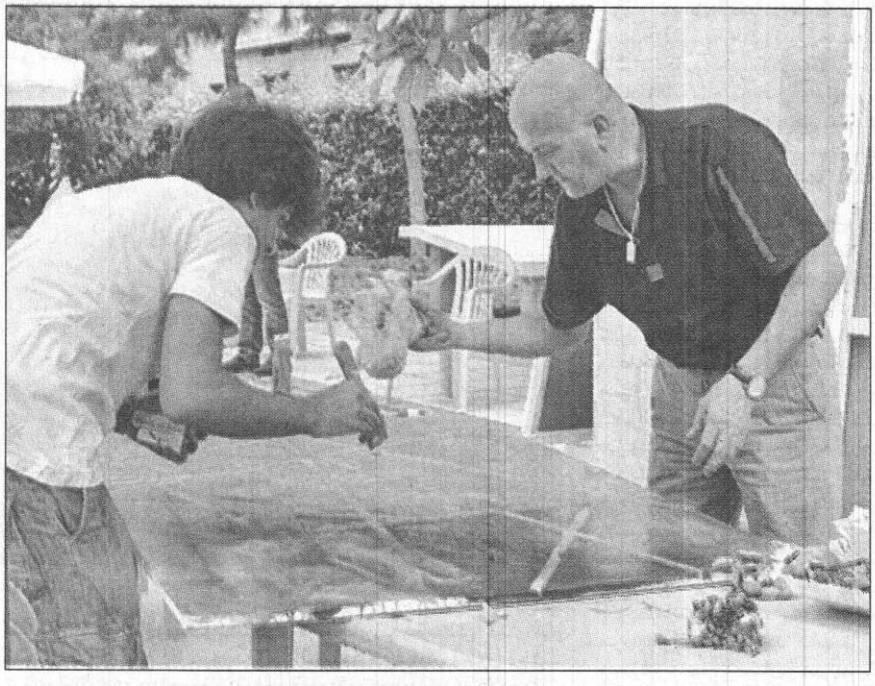

الداود يشرف على عمل متطوعة

تنتهي اليوم السبت ورشة العمل الفنية التي دعت اليها إدارة المركز الطبي الجامعي - مستشفى رزق، ومؤسسة رواق البلقاء الأردنية، واستمرت ١٥ يوما، بانتاج ٢٥٠ لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها.

وقد أشرف على هذا العمل الفني الانساني، رئيس مؤسسة رواق البلقاء الفنان الأردني خلدون الداود، وشارك فيه مرضى من المستشفى وطلاب من كلية العمارة والتصميم في الجامعة اللبنانية الأميركية.

وأعلن الفنان الداود ان حبه لبيروت دفع به الى اطلاق هذه الفكرة التي تلقفتها ادارة المركز الطبي الجامعي- مستشفى رزق، وسعت فورا الى تطبيقها من خلال طلاب في الجامعة ومن خلال مشاركة بعض المرضى والموظفين في المستشفى، مشيرا الى انه سيكون في كل غرفة من غرف المستشفى لوحة تحمل توقيعي توضع بطريقة يكون المريض قادر على رؤيتها، أما باقي الأمكنة فستتوزع فيها لوحات أخرى.

أما عميد كلية العمارة والتخطيط بالوكالة في الجامعة اللبنانية الأميركية الدكتور إيلي بدر وعضو مجلس إدارة المستشفى فقال: سيكون لهذا الإنجاز مردود جيد على المرضى والزوار لأن من شأنه أن ينقلهم الى عالم من الجمال ويخفف عنهم وطأة المعاناة مع المرض ولو للحظات ينشغلون فيها بتأمل اللوحات.

وستعرض اللوحات في حدائق المركز الطبي الجامعي - مستشفى رزق، الأشرفية في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم السبت في حضور شخصيات سياسية وثقافية وأكاديمية ووجوه قبل أن يصار الى توزيعها في الأمكنة التي خصصت لها.

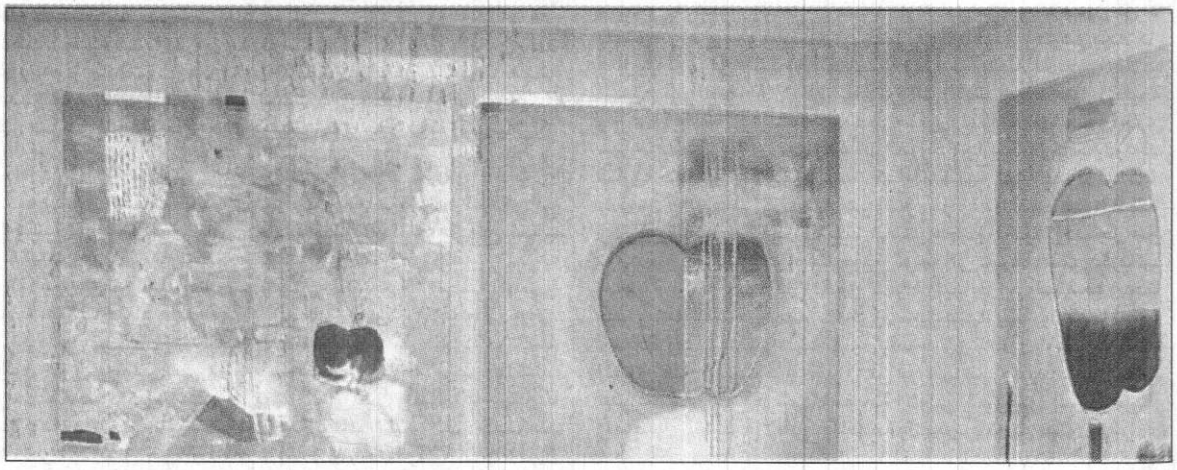

لوحات

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

السفير

الجمعة 24-09-2010 العدد 11700

6

«بلسم» من ٢٥٠ لوحة.. في أروقة مستشفى «رزق»

يدخل طبيب متدرّج الى غرفة صغيرة في الطابق السادس من مستشفى رزق. يسأل عن المسؤول عن ورشة الفنون التي تُقام في حرم المستشفى، مبديًا اهتمامه للمشاركة في مشروع تزيين حديقته، بهدف تجميل محيط المرضى والأطباء والموظفين. تعتذر منه المسؤولة وتعلمه بانتهاء ورشة العمل التي تضمنت رسم لوحات فنية ستعلّق في أروقة المبنى، وستظهر في معرض يفتتحه المركز الطبي الجامعي – مستشفى رزق، ومؤسسة «رواق البلقاء للفنون» – الأردن، عند السابعة من مساء غد، برعاية رئيس «الجامعة اللبنانية الأميركية» الدكتور جوزف جبرا. يُذكر أنه تمّ مؤخرا تسليم ملكية مستشفى رزق الى شركة «ميديكال كير هولدينغ»، المتصلة بالجامعة اللبنانية ـ الأميركية.

من شارك في هذه الورشة؟ يجيب صاحب «رواق البلقاء» الفنان الأردني خلدون الداوود أنه «بالإضافة الى مشاركة عشرة طلاب من قسم الفنون والهندسة في الجامعة اللبنانية الاميركية، فقد شارك أيضاً بعض من الجهاز الطبي في المستشفى، المرضى، زوار المرضى وأطفالهم، حتى رجل الأمن وعامل التنظيفات».

ويلفت الى أنه ارتأى تسمية الورشة «بلسم»، تيمناً بابنة صديقه السفير اللبناني في عمان شربل عون، التي عادها في المستشفى ذاته منذ فترة وجيزة. حينها، «ولدت فكرة تحويل هذا المستشفى الى معرض للوحات تشكيلية، تضحي مساحة ودّ يعيش فيها المرضى والجسم الطبي والموظفون».

يضمّ المعرض ٢٥٠ لوحة من أعمال المشاركين وأعمال الفنان الداوود، بدأوا برسمها في الخامس عشر من الشهر الجاري، بعدما رحب بفكرة المشروع كل من الدكتور إيلي بدر عن الجامعة، ومجلس إدارة المستشفى الجامعي الذي تكفّل بمصاريف الورشة.

ويؤكد الداوود نيته تحويل المستشفى الى «منتجع شفائي يسهم في الشفاء باللون والفرح، يمكن أن يسرّع في عودة المرضى الى بيوتهم، ويمد الجسم الطبي بالطاقة الايجابية لمواصلة رسالتهم السامية في هذا الصرح». ويشيد الداوود بـ«تفاعل زوار المستشفى مع الورشة، إذ لهم الدور الأساسي في نجاحها».

عمل الطلاب خلال الورشة من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة من بعد ظهر، يوميًا، فاستطاعوا إنهاء لوحاتهم خلال عشرة أيام. زاروا المرضى واستوحوا منهم أفكارًا، ودعوا الأطفال المرضى الى المشاركة في الرسم من أسرّتهم.

تشير ليال (قسم الهندسة) إلى أنها لم تلتزم بموضوع معيّن لترسمه، بل ركّزت على الألوان الزاهية مع الحرص على أن تلائم جو المستشفى، ورسمت خمس لوحات. كذلك، تشرح زميلتها تالا (قسم الفن التخطيطي) التي تشارك للمرة الأولى في مشروع مماثل، أن الورشة دفعت بها إلى المبادرة باتجاه مشاريع مشابهة عند تخرجها. واعتبر حمزة (قسم الهندسة) أن مشاركته «تأتي من باب أكاديمي»، مؤكداً أن «العمل ضمن مشروع مع مجموعة، يفيد على مستوى تبادل الأفكار واكتساب الخبرات».

وأعد الطالب في «الجامعة الأميركية في بيروت» أنور الشامي فيلماً حول الورشة، يعرض خلال الافتتاح الذي يتخلله إلقاء كلمات وحفل فني.

زينة برجاوي

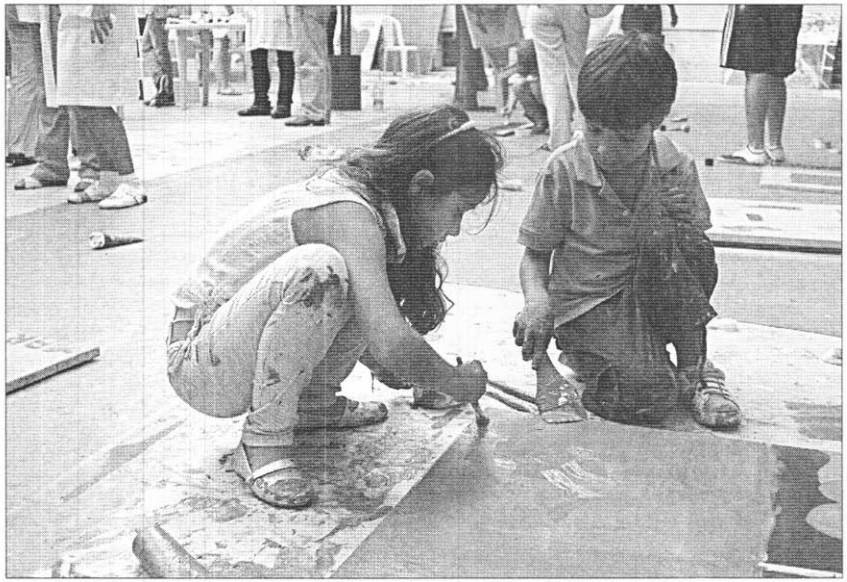

طفلان مشاركان في الورشة

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأخبار
al-akhbar
السبت 18-09-2010 العدد 1221

مبادرة

الفن في مواجهة المرض

المستشفيات بيضاء، تفوح من أروقتها روائح المطهّرات. المشهد كئيب بالنسبة إلى البعض. لكن الحياة ملوّنة، والفن حيوية وحراك. لمَ لا تتحوّل المستشفى إلى غاليري؟ إدارة مستشفى رزق الجامعي، بالتعاون مع مؤسسة رواق البلقاء الأردنية، قرّرت بثّ ألوان طلاب جامعة LAU في أروقة المرض

رنا حايك

«هنا نأخذ وقتنا»، تقول اللافتة المعلقة على مدخل الطابق السادس في مستشفى رزق الجامعي. في إحدى غرف الطابق قيد الإنشاء، تمسك أنطوانيت، المعالجة الفيزيائية في المستشفى، الريشة بتردّد، فهي غير واثقة من قدرتها على الرسم. كانت تلك هواية انطوت صفحاتها قبل أن تتشكّل معالمها تماماً مع الطفولة، لكن وجود الفنان الأردني خلدون الداوود في المستشفى، بألوانه الكثيرة، وحماسته الفائقة لتعميم الفن كـ«لغة حوار يومي»، أعادت إليها روتيناً منسياً من دفاتر الطفولة. في الغرف الأخرى موظفون من الإدارة، وأطفالهم، «غاطسون» في الألوان. أما في الحديقة، فهناك عشرة طلاب من الجامعة اللبنانية الأميركية يرسمون لوحات ستعلّق جميعها في أروقة المستشفى ابتداءً من 25 أيلول، بعد افتتاح معرض يضمّ 250 لوحة من أعمالهم وأعمال الداوود، يتوّج ورشة العمل الفنية، «بلسم»، التي بدأت منذ 15 أيلول. «جاءت الفكرة عندما كنت أعود بنت صديقي، السفير اللبناني في عمان، في المستشفى هنا. لمَ يكون الجو كئيباً في المستشفيات؟ لمَ لا نجعله مرحاً للموظفين والجسم الطبي والمرضى؟ فالفن وسيلة ممتازة للتخفف من ضغوط العمل والمرض والحياة عموماً»، يشرح الداوود، صاحب مؤسسة رواق البلقاء الأردنية للفنون، الذي لقي تطوّع مؤسسته لتنظيم ورشة عمل فنية ترحيباً من الدكتور إيلي بدر من LAU وإدارة المستشفى الجامعي التي تكفلت بمصاريف الورشة. «هدفنا إشراك الجميع من طلاب وموظفين ومرضى في العملية الفنية، فالفن هو عادة يومية وجزء مهم من حياتنا ومن رقيّ أي مجتمع عموماً» كما يشير الداوود الذي ارتأى تسمية الورشة بلسم تيمناً بابنة صديقه التي عادها في المستشفى ذاته منذ فترة، فاسمها يطابق روحية الورشة والهدف منها.

«بعض الأطباء في المستشفى وعدونا بالمشاركة أيضاً، كما أننا سنزور قسم الأطفال ونشركهم معنا في الرسم من أسرّتهم، أما من يستطيع مغادرة سريره، فنرحب به في أي وقت معنا، أصلاً يزورنا خلال الورشة في الحديقة بعض النزلاء، ويقضون وقتاً لطيفاً مع الشباب وهم يرسمون، كما تشرح سهى الداوود، مديرة الغاليري التابع للمؤسسة في عمّان، لافتة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تقوم بها المؤسسة الملحقة حالياً بدار ينشر الكتب الفنية والأفلام الوثائقية، والتي تطمح إلى التحول إلى كلية فنون لاحقاً، بورشة فنية، بل إن تجارب أخرى سبقتها في جامعات عمان والإمارات ومدارسهما، لكنها المرة الأولى التي تدور في مستشفى. «لقد أثبتت إحدى الدراسات أن الألوان الفاتحة تريح نفسية المريض وتساعده على الشفاء، لذلك أختار الألوان الفاتحة بعناية وأنا أنجز هذه اللوحة التجريدية» يقول محمد أبو يونس، الطالب في السنة الثانية من اختصاص التصميم الغرافيكي في LAU، الذي يشارك في الورشة يومياً من التاسعة صباحاً وحتى الرابعة من بعد الظهر. غنى عيتاني، زميلته، تشارك لأنه «حيفيدني عالـ CV وهو بمثابة تمرين على مادة الرسم التي أدرسها في الجامعة». أما حمزة رضا، الذي يتحضر للتخرج خلال العام المقبل من قسم الهندسة، فهو يشارك لأن «الهندسة قريبة جداً من الرسم، وهما يكملان بعضهما الآخر، فالمراحل الفنية المتعاقبة تنعكس دائماً على أساليب التصميم الهندسي المتّبعة». هنا، يحظى حمزة بفرصة تجربة الرسم بالأكريليك بعدما كان يرسم دائماً بالزيت، بينما تحظى زميلته، روان قرقوطي، بفرصة هي الأولى في الرسم على القماش.

أثار النشاط فضول الزوار (مروان طحطح)

حمير خلدون الداوود

لم يكمل الفنان الأردني الذي يدير ورشة «بلسم» في مستشفى رزق تعليمه الجامعي، ولم يعد يذكر متى بدأ يرسم. فهو، إلى جانب الرسم، يقوم بالكثير: يعزف على البيانو، ينتج أفلاماً وثائقية معظمها حوارات يجريها مع أدباء وفنانين مخضرمين، ينشر كتباً، يدير ورشات فنية، ويصوّر... حمير. «كتير اتضحكوا عليي لما عملت معرض صور لحمير كان نتيجة عمل سنتين» يقول الداوود المفتون بـ«صوفية وسكينة وتأمّل الحمار». ذلك الحمار الذي يعترف له بجميل «حمل المياه إلى بيت الأسرة في الطفولة»، والذي خصّه توفيق الحكيم بعمل أدبي، والذي قلما يتحرّك «على عكس العصفور اللي بيهلك ربّك إذا بدّك تصوره، والبورتريه اللي بيشبه بعضه والطبيعة اللي بيتغيّر شكلها من فصل لآخر».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الجمعة 17-09-2010 العدد 12982
17

طلاب «LAU» ومتطوعون في الورشة

● أطلق «المركز الطبي الجامعي – مستشفى رزق» وبالتعاون مع مؤسسة «رواق البلقاء» الأردنية ورشة فنية في مباني المستشفى في الاشرفية، باشراف الفنان الأردني خلدون الدواد، بهدف اتمام ٢٥٠ لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها بهدف التخفيف عن المرضى والنزلاء من خلال اعتماد لغة اللون والسكون والطبيعة في تسريع وتيرة الشفاء، عملا بالمعايير العملية الحديثة.

وتستمر الورشة حتى ٢٥ أيلول الحالي، ويشارك فيها طلاب من الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) وموظفون من المستشفى وبعض المرضى، وسيوقع الداود لاحقا كل اللوحات لتكون قيمة ثقافية في خدمة المستشفى وادارتها الجديدة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأخبار
al-akhbar
السبت 25-09-2010 العدد 1227
15

◄ 250 لوحة هديّة من طلّاب LAU

تنتهي اليوم ورشة العمل الفنيّة التي دعت إليها إدارة «المركز الطبي الجامعي ـ مستشفى رزق»، (راجع «الأخبار» عدد السبت 18 أيلول 2010) ومؤسسة «رواق البلقاء» الأردنية، واستمرت 15 يوماً، وأنتج خلالها 250 لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها. وقد أشرف على العمل رئيس مؤسسة «رواق البلقاء» الفنان الأردني خلدون الداود، وشارك فيه مرضى من المستشفى وطلاب من «كلية العمارة والتصميم» في الجامعة اللبنانية الأميركية. وستعرض اللوحات في حدائق «المركز الطبي الجامعي ـ مستشفى رزق»، الأشرفية في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، في حضور شخصيات سياسية وثقافية وأكاديمية، قبل أن يصار إلى توزيعها في الأمكنة التى خصصت لها.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

الأنباء
السبت 2010-09-25 العدد 12989
17

طلاب «LAU» شاركوا برسم ٢٥٠ لوحة فنية تعلّق في مستشفى رزق

تنتهي اليوم ورشة العمل الفنية التي دعت اليها إدارة «المركز الطبي الجامعي - مستشفى رزق»، ومؤسسة «رواق البلقاء» الأردنية، واستمرت ١٥ يوما، بانتاج ٢٥٠ لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها.

وقد أشرف على هذا «العمل الفني الانساني»، رئيس مؤسسة «رواق البلقاء» الفنان الأردني خلدون الداود، وشارك فيه مرضى من المستشفى وطلاب من «كلية العمارة والتصميم» في الجامعة اللبنانية الأمريكية (LAU).

وأعلن الفنان الداود «ان حبه لبيروت دفع به الى اطلاق هذه الفكرة التي تلقفتها ادارة «المركز الطبي الجامعي- مستشفى رزق»، وسعت فورا الى تطبيقها من خلال طلاب في جامعة(LAU) ومن خلال مشاركة بعض المرضى والموظفين في المستشفى»، مشيرا الى انه «سيكون في كل غرفة من غرف المستشفى لوحة تحمل توقيعي توضع بطريقة يكون المريض قادر على رؤيتها، أما باقي الأمكنة فستتوزع فيها لوحات أخرى.

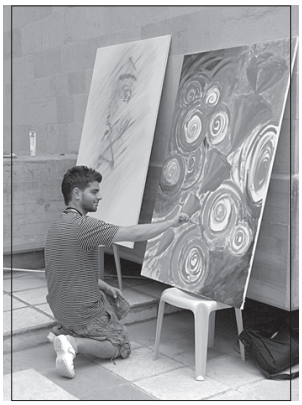

لعبة ألوان وورود

أما عميد «كلية العمارة والتخطيط» بالوكالة في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) الدكتور إيلي بدر وعضو مجلس إدارة المستشفى فقال: «سيكون لهذا الإنجاز مردود جيد على المرضى والزوار لأن من شأنه أن ينقلهم الى عالم من الجمال ويخفف عنهم وطأة المعاناة مع المرض ولو للحظات ينشغلون فيها بتأمل اللوحات».

وستعرض اللوحات في حدائق «المركز الطبي الجامعي - مستشفى رزق»، الأشرفية في تمام الساعة السابعة من مساء غد السبت في حضور شخصيات سياسية وثقافية وأكاديمية ووجوه قبل أن يصار الى توزيعها في الأمكنة التي خصصت لها.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

السفير

السبت 18-09-2010 العدد 11695

10

رسم في «رزق»

أطلق «المركز الطبي الجامعي – مستشفى رزق»، بالتعاون مع مؤسسة «رواق البلقاء» الأردنية، ورشة فنية في مباني المستشفى في الأشرفية، بإشراف الفنان الأردني خلدون الدواد، بهدف إتمام ٢٥٠ لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها للتخفيف عن المرضى والنزلاء. تستمر الورشة حتى ٢٥ أيلول الجاري، ويشارك فيها طلاب من «الجامعة اللبنانية الأميركية» وموظفون من المستشفى وبعض المرضى.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"

البيرق – الجمعة ١٧ ايلول ٢٠١٠ – العدد ٢٠١٥٥ – السنة ٩٩

* أطلق «المركز الطبي الجامعي – مستشفى رزق» وبالتعاون مع مؤسسة «رواق البلقاء» الاردنية ورشة فنية في مباني المستشفى بالاشرفية، باشراف الفنان الاردني خلدون الداود، بهدف اتمام ٢٥٠ لوحة فنية ستوضع في أروقة المستشفى وغرفها بهدف التخفيف من المرضى والنزلاء من خلال اعتماد لغة اللون والسكون والطبيعة في تسريع وتيرة الشفاء، عملا بالمعايير العملية الحديثة.

وتستمر الورشة حتى ٢٥ ايلول الحالي، ويشارك فيها طلاب من الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) وموظفون من المستشفى وبعض المرضى، وسيوقع الداود لاحقا كل اللوحات لتكون قيمة ثقافية في خدمة المستشفى وادارتها الجديدة.

ويعتبر هذا العمل انجازا مشتركا يقام للمرة الاولى من اجل رفع مستوى المشاركة الانسانية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"